

# درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

## 98 - بناء الاسرة في الاسلام 9

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة - [00:00:17](#)

تكن عافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيمك - [00:00:38](#)

سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها التاسعة والثمانين - [00:00:58](#)

ولا يزال الحديث موصولا حول بناء الاسرة في الاسلام وحديثنا اليوم حول الرجعة والخلع والتطليق الرجعة كل طلاق يقع رجعي الا الطلاق المكمل للثلاث الطلاق قبل الدخول الطلاق على بدل الخلع - [00:01:26](#)

الفسخ او التطليق الزوج احق برجعته احق برجعة مطلقة طلاقا رجعيما ما دامت في العدة. لقول الله جل جلاله وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي - [00:01:49](#)

عليهن بالمعروف. تلقى الرجعي الطلقة الاولى او الثانية الطلاق مرتان. فامساك بمعروف او تسريح باحسان وبين الله جل وعلا ان الزوج احق برجعة مطلقة ما دامت في العدة. هذا الحق لا - [00:02:12](#)

قطب التنازل عن من الاغلاط ان يقع طلاق رجعي وخصومة بين زوجين فيتدخل المصلحون وآآ يقولون ليس لك من حق في ان ترجع اليها تطبيقها طلقة رجعية ولا يحق لك ان ترجع ان تراجعها في العدة. لأ. هذا هذا بلاغ القرآن - [00:02:36](#)

وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا. اذا انقضت العدة ولم يراجعها فلا سبيل لمطلقة عليها الا بعقد جديد ومهر جديد. طب كيف تقع الرجعة؟ تقع بالقول ان يقول ارجعت زوجتي الى عصمتي - [00:03:07](#)

او تقع بالفعل كالوطء اذا وطئ الرجل زوجته فهذا الوطأ يعتبر رجعة. او مقدماته ان قصد بها الرجوع تقع ايضا بالكتابة ارسل لها تكس للمسجد وقال رجعتك الى الى عصمتي. او ارسل لها رسولا وآآ يعني كل ما - [00:03:30](#)

يقع به التعبير عن الرجعة ويندب الاشهاد عليها لقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله المطلقة قبل الدخول والخلوة الصحيحة تستحق متعة اذا لم يسم لها مهرا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدون - [00:03:51](#)

دونها فتمتعوهن وسرحوهن صباحا جميلا. ان كان سمي لها ان كان قد سمي لها مهرا فلها نصفه. اذا طلقها قبل الدخول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو - [00:04:24](#)

العفو الذي بيده عقدة النكاح. طب ماذا عن الخلع الخلع هو حد عقدة النكاح بعوض تبذله الزوجة او بغير عوض اذا وقعت الفرقة بلفظ الخلع. وهذا اذا ابغضت المرأة زوجها ولم - [00:04:47](#)

تطق صبرا على الإقامة معه دون سبب من جانبه يقتضي التطليق للضرر الخلع مشروع لقول الله سبحانه وتعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخاف الا يقيم - [00:05:10](#)

لا حدود الله. فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به. تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون. معنى الآية لا يحل لكم ان تضاجروهن - [00:05:29](#)

وتضيق عليهن ليفتدين منكم بما اعطيتموهن من الصداق او بعضه. الا اذا تشقق الزوجان ولم تقم المرأة بحقوق الرجل وابغضته ولم تقدر على معاشرته فلا جناح عليها ان تفتدي منه بما - [00:05:49](#)

اعطاها ولا حرج عليه في قبول ذلك. في الباب حديث ابن عباس ان امرأة ثابت ابن قيس جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ما انقم على ثابت في دين ولا خلق الا اني اخاف الكفر في الاسلام - [00:06:09](#)

وفي رواية ولكني لا اطيقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته؟ فقالت نعم فقال اقبل الحديقة وطلقها تطليقا كل ما صح الالتزام به شرعا صح ان يكون بدلا في الخلع بلا تعسف ولا مغالاة ولا حد لا قرب - [00:06:30](#)

قد لهذا البدن ولا لاكثره. اختلف هل الخلع يعتبر فسخ لعقد النكاح؟ ولا يعتبر طلاقه بانه في كلتا الحالتين او على كلا الرأيين تملك الزوجة بعده امرها. فلا سبيل لزوجها اليها بعد ذلك - [00:06:56](#)

الا بعقد جديد ومهر جديد. لكن مسألة مهمة جدا. لا يجوز ان يكون بدل الخلع التخلي عن عن حضانة الاولاد. انا اقبل مخالعتك الشرط ان تتخلي عن حضانة الولد. الحضانة مقررة في الشرع لمصلحة محبوبة - [00:07:16](#)

لا لهوى الزوج ولا لهوى الزوجة فلا يجوز ان يكون بدل الخلع التخلي عن حضانة الاولاد ولا عن نفقتهم. فان وقع صح الخلع وبطل الشرط. افترض ان الزوجة بذلت آآ يعني - [00:07:36](#)

صداقها مقابل المخادعة بعد مناكفة شديدة مع الزوج. ان استطاعت في المستقبل ان تثبت ان خلعه كان نتيجة اكراه واضرار الزوج بها فلها ان تسترد ما خالعت به وينفث الطلاق في جميع الاحوال. الاصل ان يتم الخلع باتفاق بين الزوجين. فاذا لم يستجب - [00:07:56](#)

بالزوج تعسفا شق عليه اه كبر عليه ان امرأته تخلعه. انا اخلع وكبر عليه الامر وشق عليه الحد ترفع الزوجة امرها الى القضاء الشرعي. او الى من يقوم مقامه خارج بلاد الاسلام المساجد والمراكز - [00:08:26](#)

الاسلامية. بعد احالة الامر الى التحكيم قانون الخلع في مصر بعد مناقشات طويلة وعريضة وموسعة انتهى الامر الى ان القاضي لا يحكم بالخلق الا بعد ان يحيل القضية الى التحكيم اولا. جه المحكمين موجودة. يحال اليهما الامر. ان استطاع - [00:08:51](#)

ان يصلح بينهما قضي الامر. اذا لم يستطيعا عاد الامر الى القاضي فقضى بالتفريق بينهما في هذه الحالة. مهم جدا لا ينبغي لمن يقوم مقام القضاء الشرعي في البلاد غير الاسلامية كهذه البلاد ان يعجل - [00:09:16](#)

اصدار وثيقة الخلع او التطبيق على الزوج المضار الا بعد صدور الطلاق المدني اولا منعا للضرر فيبتزب على مراغبة هذا الزوج المغاضب. تأتيك امرأة تبكي وتشتكي وتفيض عينها دموعا. يقول لك طلقني - [00:09:36](#)

يعني من زوجي طب يا سيدتي هل انتهت العقدة المدنية اولا؟ هل اخزت تطليقا من القضاء المدني؟ لا واحنا يا بنيتي لسنا دولة داخل دولة. انهي الملف المدني اولا. فاذا انهيت الملف المدني تأتينا بالطلاق المدني نستطيع - [00:09:56](#)

ان ننظر في آآ في قضيته وان نحدث الزوجة المغاضب المراغم هذا. فاذا استطعنا ان نقنعه بان يعطيك الخلق او الطلاق طواعية فقد قضي الامر والا طلقنا عليه او خلعنا عليه. لا اله الا - [00:10:16](#)

طيب التطبيق الفرق بين الطلاق والتطبيق ايه الطلاق من قبل الزوج. تطبيق من قبل القضاء للتطبيق اسباب الزواج ليس سجنا مؤبدا للمرأة لا سبيل لها الى الخروج منه تحت اي زروف. لا - [00:10:36](#)

اسباب تقتضي التطبيق وتسوغه مع التأكيد اولا ان اي امرأة سألت زوجها الطلاق في غير ما بأس لم ترح رائحة الجنة العصمة الزوجية ليست لعبا واخذنا منكم ميثاقا غليظا. ميثاق غليظ وثقه الله عز وجل اخذتموهن بامانة الله - [00:11:00](#)

استحللتهم فزوجهن بكلمة الله لكن مع هذا قد تطرأ اسباب تسوء التفريق بين الزوجين. فمن بينها التطبيق للعيب للزوجة طلب التطبيق لعيب في الزوج يؤثر في مقصود النكاح جمهور العلماء على ان العيوب التي تثبت الحق في الفسخ. ويجب بيانها -

ما تعلق بالوطء والفرج او الامراض المنفرة او المعدية كالبرص والجذام ونحوه. اول عيوب زي الايدز ونحوه مما ينتقل بالعدوى ويسبب مضرة للطرف الاخر. بعض اهل العلم او جمهورهم قال العيوب - [00:11:58](#)

الجنون الجزام البرص عيوب الفرج. لكن يعني منهم من قال لا. كل عيب يحصل فيه نفور الطرف الاخر فهو موجب للفسخ. اي عيب منفر ولا يحصل طيب عشان تطلب الزوجة التطليخ للعين مش - [00:12:20](#)

لا تكون عالمة بالعلم. العقل ليس لها بعد العقد. بعض العلم به عرف به من قبل او رضيت به بعد ان عرفت به ظنت انها تستطيع ان تقاوم. تستطيع ان تستمر - [00:12:50](#)

اكتشفت انها عاجزة غير قادرة. اذا سقط حق الزوجة في التطليق بالعيب للعيب بسبب علمها به قبل العصر او رضاها به بعدك. كان لها حق التطليق للضرر ان اثبتت هذا الضرر - [00:13:21](#)

او الخلع ان عجزت عن اثباته. اذا طبق الزوج زوجته الدخول بسبب العين لم يلزمه نصف الصدقة. الا اذا علم بالعيب قبل العقد اما ان طلقها بالعيب بعد الدخول. لها المهر بما استحل من فرجها ويرجع على وليها بمارة - [00:13:41](#)

كان لازم يقول له ان بنتنا فيها كيد وكيد وكيد. ما دام ما قالش يبقى يرجع الى وليها بما غر. اما هي تستحق صداقها بما استحل من فرجها التطليق للضرر للزوجة طلب التطليق للضرر الذي يتعذر معه دوام العشرة بينها وبين زوجها - [00:14:07](#)

ويعتبر ضررا مسوغا للتطليق كل تصرف من الزوج مشين. يلحقه بالزوجة اساءة مادية او معنوية تجعلها غير قادرة على الاستمرار في العلاقة الزوجية مش ضروري يكون ضرب وشتمه واهانة دي صورة - [00:14:30](#)

يفترض ان واحد ستير واحد زاني يعني عمره كله يطوف في الحرام. واكتشفت الزوجة هذان. هذا يضر بها فمن حقها والحال كذلك ان تطلب التطليق للضرر. وان كان يعاملها كملكان - [00:14:53](#)

لانه خان امانة الله عز وجل من حقها ان تطلب التطليق للضرر ايضا كل اخلال بشرط في عقد الزواج. لو اشترط عليه الا يتزوج عليها او الا تفارق بلده. قالت له انا مولودة فهي اسجن - [00:15:13](#)

ولا يستطيع مفارقتها شرط في عقد الزواج الا ابرح هذه المدينة فاذا خالف هذا في المستقبل واراد ان يفارق مدينة التي اشترطت عليه الا تبرحها من حقها والحال ان تطلب التطليق للضرر وتبقى لها جميع حقوقها المادية - [00:15:33](#)

طبعاً اذا ثبت الضرر يحكم لها القاضي بالتطليق ما حقوقها المادية كاملة اذا لم يثبت نعمل نعمل تحكيم اذا حجت بيبقى ترفع القضية الى محكمة الخلع لانها عجزت عن عام اثبات الضرر - [00:15:56](#)

المسألة ايضا تذكر في هذا المقام التطليق الاثار المترتبة على زنا احد الزوجين هل اذا زنت الزوجة؟ او اذا زنا الزوج يترتب على هذا الانحلال التلقائي لعقدة النكاح واحد فاكرا ان الزوجة اذا زنت يبقى تلقائي اوتوماتيك لكده الزواج انتهى - [00:16:14](#)

او اذا زنا الزوج تلقائي الزواج انتهى. لأ لا تنحل عقدة الزواج التلقائي بسبب زنا احد الزوجين انما يعطي الطرف الاخر الحق في التطليق للضرر الزوج اذا اكتشف زنا زوجته - [00:16:46](#)

له الحق في ان يضاجرها لتفتدي نفسها فتسقط مهرها وتسقط صداقها وله الحق ان يفارقها من غير ان يضاجر. هيديها حقوقها ومع السلامة او له ان يمسكها. ان ان يمسكها اذا انس الصدق توبتها - [00:17:08](#)

وحرقة ندمها فاراد ان يقيّل عثرتها وان يستديم عثرتها لا بأس بهذا ولا يعد هذا من قبيل الديان لان الديانة ان يمسك الرجل زوجته على الخبث ان يقرها على الخبث. اما مع التوبة الصادقة - [00:17:32](#)

نصوح النائب من الذنب كمن لا ذنب له. التطليق لعدم الانفاق. زوجتك تقول انفق علي او فارقني. فلزوجة طلب التطليق بسبب اخلال الزوج بالنفقة الحالة الواجبة عليه انا عندي فلوس نقدر نستوفي منها النفقة الواجبة الزم بها قضاء ولا يستجاب لطلب التطليق. ما فيش - [00:17:52](#)

طلق عليه بعد امهاله مدة يقررها القضاء الشرعي لتدبير حاله طب التطبيق للغياب اذا غاب الزوج في مكان معلوم موطنه معروف

محل اقامته معروف لها الحق في طلب التطليق بسبب غيابه آآ بعد انذاره - [00:18:22](#)

اما ان يقيم مع زوجته او ينقلها اليه او يفارقها. لكن ندي له مهلة على ان يمهل لاجل لا يقل عن اربعة اشهر ولا يتجاوز عن سنة طب اذا جهل موطنه - [00:18:52](#)

يجتهد القضاء في محاولة الوصول اليه للجمع بينه وبين زوجته. فان عجز عن الوصول اليه حكم لها بالتطليق للضرر. طب المسجون واحد اتحكم عليه بالسجن يا ترى زوجته تعمل ايه ؟ لزوجة المحكوم عليه نهائيا بعقوبة الحبس. مدة لا تقل عن ثلاث سنوات -

[00:19:10](#)

انتظرت بذلك ان تطلب التطليق. ولا يحكم لها بذلك الا اذا مضى على حبسه مدة لا تقل عن ستة اشهر طبعا قصص يعني الوفاء بين الازواج قصص عجيبة تحكى وتروى - [00:19:36](#)

خاصة اذا كان سجن الزوج بسبب مزلمة من قبل انزلة قمعية او نحوها من النساء. من صبرن على ازواجهن سنوات طوال وتعرضن لسنوات من القهر وصبرنا وصابرنا. والله جل وعلا يعني اقر اعينهم بها - [00:19:57](#)

نهاية المطاف اللهم اهدنا سواء السب. اخر حاجة نختم بها في اليوم زواج التحليل التيس المستعار اذا طلق الرجل زوجته ثلاثا ما ينفعش يستعير يتزوجها بقصد التحليل انا اخبركم بالتيس المستعار. قالوا بلى يا رسول الله. قال المحلل لعن الله المحلل والمحلل -

[00:20:17](#)

الحمد لله. لابد ان ان تتزوج غيره زواج الرغبة وليس زواج تحليل. زواج رغبة وليس زواج تحديد. فاذا تزوجها وفارقها جاز لها بعد هذا ان ترجع الى زوجها الاول لقد جاء رجل الى ابن عمر قال له امرأة تزوجتها - [00:20:52](#)

لاحلها لزوجها. لم يأمرني ولم تعلم. هنعيد محتسب دخلت كده بنية حسنة لوجه الله تعالى. بس انا قصدي مش هاستمر معها عشان احلها لزوجها السابع. قال له لا الا نكاح رغبة ان اعجبتك امسكتها. وان كرهتها فارقتها - [00:21:18](#)

اخر حاجة محمد رشيد رضا صاحب المنارة انه لقي نصرانيا من لبنان وقد هداه الله الى الاسلام. قال له لم اجد في الاسلام غير ثلاثة عيوب لا يمكن ان تكون من الله اقبحها مسألة التجحيش - [00:21:43](#)

ايه موضوع التشهيش هزا؟ اللي هو موضوع انتهاء التحليل فبين له وجه الحق به فاقتنع وذهب الى وجهه. التحليل ليس من دين المسلمين. ليس من دين محمد صلى الله عليه - [00:22:06](#)

لا الا نكاح رغبة ان اعجبتك امسكتها وان كرهتها فارقتها. وكان عمر يقول لا اوتى بمحلل ولا بمحلل له الا رجوتها بالحجارة اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة اللهم امين. صلى اللهم على نبينا محمد. نلتقي ان شاء الله في حلقة الغد باذن الله. استودعكم -

[00:22:21](#)

الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:22:48](#)